ملايين من الدونمات · وهدف اسرائيل من ضمها هو ضرب عدة عصافير بحجر واحد · فمعظم الاراضي الواقعة هناك هي ، اساسا ، اراض زراعية خصبة ، كانت تقطنها اعداد قليلة من البدو ، قامت اسرائيل بطرد الكثيرين منهم ، كمقدمة للاستيلاء على تلك الاراضي وتحويلها الى احتياطي مخصص لنمو الاستيطان الصهيوني في المستقبل ، خصوصا وان المناطق الاخرى ، المحتلة سابقا او لاحقا تخلو من اراضي زراعية خصبة شاسعة وشبه فارغة · كما ان اسرائيل تسعى الى تحقيق هدف استراتيجي مهم للغاية بمطالبتها بضم تلك الاراضي او الاحتفاظ بالسيطرة عليها · فقد اكتشف بعض « الاستراتيجيين » الاسرائيليين ان مصر، عندما هاجمت فلسطين عبر التاريخ ، كانت تستعمل دائما الطريق الساحلية ، الواقعة على شاطي سيناء الغربي المحاذي للبحر المتوسط ، التي تمر في العريش ومشارف رفح · كذلك يخشى بعض الاسرائيليين من ان تقوم مصر ، في حال انسحابهم من تلك المنطقة ، بـ « اعطائها » للفلسطينيين والموافقة على ضمها الى قطاع غزة لتوطين اللاجئين من القطاع ، او خارجه فيها ، في حال الوصول الى تسوية ، بينما يخشى آخرون من ان تقوم مصر بتوطين مئات الالاف من الفلاحين المصريين هناك (٥) ، لتخفيف حدة اكتظاظهم في بعض المقاطعات المصرية · وفي الحالتين تكون قد خلقت منطقة واسعة ، يقطنها بكثافة اكثر من مليون عربي ، فلسطيني او مصري ، ولا تبعد حدودها في شمال قطاع غزة عن تل ابيب الكبرى ، وهي قلب اسرائيل ، الا بضع عشرات الكيلومترات ، مما يشكل تهديدا دائما للكيان الصهيوني · وللقضاء على احتمالات الخطر هذه تسعى اسرائيل لابقاء تلك المنطقة تحت سيطرتها ، وتخطط لاقامة حاجز بشري من عشرات المستوطنات ، يمتد من العريش على البحر المتوسط حتى بئر السبع في قلب النقب ، ويصبح بمثابة خط دفاع قوي ودائم عن اكثرية سكان اسرائيل التي تقطن في اواسط فلسطين · كما يتم ، بواسطة هذا المخطط ، الفصل اقليميا بين فلسطين ومصر نهائيا ·

وهذا المخطط يتعلق بهدف استراتيجي آخر ، اكثر خبثا ، مرتبط بالمطالبة بضم قطعة ارض أخرى قرب العقبة (أيلات) الى اسرائيل · والاسرائيليون ليسوا « بحاجة » ، عمليا ، الى قطعة الارض هذه ، ولكن مطالبتهم بها تنم عن خوف مكبوت ·فمساحة الاراضي الفلسطينية في النقب تضيق تدريجيا ، كلما اتجهنا نحو الجنوب ، الى ان تصل الى رقعة ضيقة للغاية على خليج العقبة ، حيث اقام الاسرائيليون مدينة أيلات · ولكن هذه المساحة الضيقة كافية لشطر العالم العربي الى شطرين ، وقطع الاتصال الاقليمي البري بين مصر ومن ورائها المغرب العربي من ناحية ، والمشرق العربي من ناحية اخرى · وقبل حرب ١٩٦٧ ، كان بعض العرب يطالب ، للموافقة على الصلح ، ان تقوم اسرائيل أيضا بالتنازل عن قطعة من صحراء النقب ، تستعمل لاعادة الاتصال البري بين